

تفسير السمعاني

@ 183 (^) هم فيها خالدون (42) ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا (* * * .

قوله - تعالى - : (^) ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار) . الغل الغش والحقد ، وعن علي - رضي الله عنه - أنه قال : أرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله - تعالى - : (^) ونزعنا ما في صدورهم من غل) . . .
وروى مسلم في الصحيح بإسناده عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي أنه قال : ' إذا خلا المؤمنون عن الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص بعضهم من بعض ، حتى إذا نقوا وهذبوا ، أذن لهم في دخول الجنة ؛ فوالذي نفسي بيده ، لأحدهم أهدى إلى منزله في الجنة منه إلى منزله في الدنيا ' . وفي بعض الأخبار : ' أن على باب الجنة عينا يشرب منها أهل الجنة ويغتسلون ؛ فيذهب الغل والحقد من قلوبهم ، ثم يدخلون الجنة ' . .
(^) وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ، وفي هذا دليل على القدرية (^) لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) تلك تأنيث ذلك ، ومعنى الآية : كأنهم إذا رأوا الجنة من بعيد نودوا : أن تلکم الجنة ، وقيل : هذا النداء يكون في الجنة ، فينادون : هذه الجنة التي أورثتموها ، وفي الخبر : ' أن لكل واحد منزلا في الجنة ومنزلا في النار ، ثم يرث المؤمن من الكافر منزله في الجنة ، ويرث الكافر من المؤمن منزله في النار ' .